

الأغاني

مثلها عشرة آلاف درهم فسأل هل بمكة أحد يعينه فدل على سلم بن زياد وكان ابن الزبير حبسه فقال فيه .

(دَعِيَ مُغْلِقِي الأبوابِ دونَ فَعَالِهِمْ ... ومُرَّي تَمَشَّيْ بِهَيْبِلَاتٍ إِلَى سَلَامٍ .)

(إلى من يَرَى المعروفَ سَهْلًا سَيْلُهُ ... ويفعل أفعال الكرام التي تَذُمِّي) .
ثم دخل على سلم فأنشده فقال له هي لك ومثلها نفقتك ثم أمر له بعشرين ألفا فقبضها فقالت له زوجته أم عثمان بنت عبد الله بن عثمان بن أبي العاصي الثقفية أعطني عشرين ألفا وأنت محبوس فقال .

(أَلَا بَكَرْتُ عِرْسِي تَلْهُومَ سَفَاهَةٍ ... على ما مضى منِّي وتأمر بالبخل) .
(فقلت لها والجود منِّي سَجِيَّةٌ ... وهل يمنع المعروفَ سُؤْـالَهُ مثلي) .
(ذَرِّبْنِي فَإِنِّي غَيْرُ تَارِكٍ شَيْمَتِي ... ولا مُقْصِرٍ عن السَّـمَاحَةِ والِبَذْلِ) .
(ولا طاردٍ ضَيْفِي إذا جاء طارقاً ... فقد طرَّقَ الأضيافُ شَيْخِيَّ من قبلي) .
(أأَبْخَلُ إِنَّ الْبَخْلَ لَيْسَ بِمُخْلِدٍ ... ولا الجُودُ يُدْـنِيـنِي إلى الموت والقتل) .
(أَبَيْعَ بَنِي حَرْبٍ بَالِ خُـوَـيْلِدٍ ... وما ذاكَ عند الله في البيع بالعدل) .
(وأشْـرِي ابنَ مروان الخليفة طائعا ... بَنَجْلَ بَنِي الْعَوَّامِ قُبَّحٍ من نَجْلٍ) .
(فَإِنْ تُطْهَرُوا لِي الْبَخْلَ آلَ خُـوَـيْلِدٍ ... فما دَلَّكُمْ دَلَّيَّ ولا شَكَكُمْ شَكْلِي) .
(وَإِنْ تَقْهَرُونِي حَيْثُ غَابَتْ عَشِيرَتِي ... فمن عَجَبِ الأيامِ أَنْ تَقْهَرُوا مثلي)